نبحث عن أي سقف نحتمي اليه ويأوينا من الضياع •

كما اجبروا ادارة الكلية العربية ، التي يرأسها زوجي ، مرارا على اخلاء ابنيتها جميعا بمافيها من تلامذة وكلهم داخليون، وما فيها من مكاتب ومختبرات وادوات لتُحتلّ من قبل الجيش • ولم اسمع من جهة اخرى انهم قد طلبوا مرة الى اية مؤسسة يهودية او منزل يقطنه يهود ان يخلى لاحتلال الجيوش ، مع ان بعضها كان يقع في امكنة ذات استراتيجية عظيمة •

ولم تكتف السياسة الانكليزية بذلك ، بل اتجهت بأساليبها الى ملاحقة رجال السياسة العرب يطاردونهم ليحدّوا من كفاحهم في سبيل حقوق بلادهم ، فتمكن من الافلات منهم من تمكن ، وعلق في شباكهم من علق • ومن الذين تمكنوا من الافلات الحاج امين الحسيني، الذي كان يمثل الحركة الوطنية في نظر الفلسطينيين، وهو الخصم العنيد في نظر الانكليز • فقد لجأ الى بيروت بطريقة سرية تحايل فيها على اعين الرقباء من اجراء الانكليز ، فقوبل من رجال الاحتلال الفرنسي بالاكرام ، كما قوبل بالترحاب والحب من اهل بيروت وزعمائها • وظل يتنقل في مختلف بلاد الله الواسعة سنين وسنين ، فكان في العراق وفي المانيا وفي فرنسا وفي مصر ثم عاد الى بيروت حيث اتخذها مقرا اخيرا الى آخر ايامه • ولم تتسنّ له رؤية بلده الجريح مرة اخرى وبقيت حسرته في صدره •

اما زعماء البلاد الباقون فقد اعتقلوا منهم الدكتور حسين الخالدي (اخا زوجي) الذي كان رئيسا لبلدية القدس • ثم تسلّم بعد الحرب الصهيونية رئاسة الوزارة في الاردن حيث اقام بعد الهجرة الى حين وفاته • وكان معه في الاعتقال فؤاد سابا ويعقوب

Twitter: @abdullah1994